

دراسة حالة: السلام الدائم للتنمية المستدامة

هندسة الصمود في ريف دير الزور الغربي

مجالات العمل



القيادة والمشاركة
السياسية



التمكين الاقتصادي
للنساء

نبذة عن المنظمة

تأسست منظمة السلام الدائم للتنمية المستدامة عام ٢٠٢١، وهي منظمة مجتمع مدني رائدة تُعنى بتعزيز التضامن الاجتماعي وبناء السلام الديمقراطي في محافظة دير الزور. تعمل المنظمة بفريق مهني صغير، وتركز على الريف الغربي الذي يعاني من فجوات بنيوية وتحديات بيئية كبيرة، وأضعة تمكين النساء والشباب في صدارة محركات العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.



الوقاية من العنف القائم على
النوع الاجتماعي والاستجابة له



الحقوق القانونية
والمناصرة



التعليم وتنمية
المهارات



صحة النساء



الأثر (٢٠٢٤-٢٠٢٥): زيادة تقاطع التنمية

خلال العامين الماضيين، وصلت المنظمة إلى آلاف السكان عبر دمج التعليم والتقنيات المناخية الذكية وخدمات الحماية.

- **التعليم المتكامل ودعم سوق العمل:** ضمن مبادرة «لأجلك»، عالجت المنظمة عائقًا محوريًا أمام عمل النساء يتمثل في نقص رعاية الأطفال الآمنة. فأنشأت رياض أطفال ووحدات طبية داخل ثلاث مدارس محلية، موفرة بيئة آمنة لأكثر من ٢٠٠٠ طالب، وممكنة ٣٠ معلمة وعشرات الأمهات العاملات من العودة إلى سوق العمل، مع تحسين نتائج النمو للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **الاقتصاد الأزرق - حلول مياه ذكية مناخيًا:** لمواجهة أزمة تلوث المياه وشح الطاقة، قادت المنظمة مبادرة «الاقتصاد الأزرق» بإنشاء محطة تنقية مياه تعمل بالطاقة الشمسية لخدمة ١٥٠٠ شخص، والأهم من ذلك، كسر المشروع الصور النمطية الجندرية من خلال ضمان أن تشكل النساء ٥٠٪ من المتدربات في مجال إدارة المياه وصيانة الطاقة الشمسية، ما أتاح لهن دخول قطاع التقنيات الخضراء الناشئ في المنطقة والانخراط فيه فعليًا.

- **بناء السلام بقيادة المجتمع:** يسهّر المنظمة عملية تشاركية لصياغة رؤية، مكّنت لجنة من ١٠ قادة شباب (٥٠٪ نساء) من إعداد وثيقة سلام إقليمية، وبنّت جسر ثقة بين المجتمع المحلي و الفاعلين الإنسانيين، محددة خارطة طريق سورية للاستقرار والتحديات الناشئة كالسلامة الرقمية.

نتائج ملموسة

يُقاس أثر منظمة "السلام الدائم" بنجاحها في ترسيخ التغيير داخل المجتمع المحلي. فمن خلال إنشاء رياض أطفال في ست مدارس، دعمت المنظمة بشكل مباشر استمرارية ٣٠ معلمة في مسيرتهن المهنية، ووفرت رعاية الأطفال للأمهات العاملات في منظمات غير حكومية محلية مختلفة، ما أدى فعليًا إلى إزالة عقبة رئيسية أمام توظيف المرأة. وقد تحقق نجاح باهر في مشروع "الاقتصاد الأزرق"، حيث لم تقتصر مشاركة النساء على تلقي المساعدات فحسب، بل أصبحن أيضًا مقدمات خدمات فنية، يُدرن محطات مياه تعمل بالطاقة الشمسية، توفر الآن مياه نظيفة لحوالي ١٥٠٠ شخص. وتوّج هذا النموذج الناجح بميثاق "صوت القرى السبع"، وهو خارطة طريق مجتمعية للسلام والتنمية، تضمن بقاء السكان المحليين هم صانعي القرار الرئيسيين في عملية تعافيهم.





الاستراتيجية التشغيلية والمرونة

يتطلب العمل في المناطق الريفية الغربية لدير الزور مستوى عال من الكفاءة التشغيلية، إذ يتعين على الفرق العمل في ظل بيئة تتسم بتقلبات السيطرة السياسية وانعدام الأمن. تتصدى منظمة "السلام الدائم" لهذه التحديات من خلال إطار متعدد المستويات لإدارة المخاطر، يُعطي الأولوية لسلامة العاملين مع ضمان استمرارية المشاريع. ومن خلال تطبيق بروتوكولات أمنية متقدمة وتخطيط استباقي للطوارئ، تضمن المنظمة قدرة الفرق الميدانية على التكيف الفوري مع التهديدات المحلية. ويتعزز هذا الأمن المادي بوجود مسؤول اتصال إداري متخصص يُدير عمليات الموافقة المعقدة في المنطقة، ويتجاوز التحديات الإدارية المتشعبة لضمان سير التدخلات وفق الجدول الزمني المحدد. علاوة على ذلك، تتصدى منظمة "السلام الدائم" لتقلبات التمويل قصير الأجل من خلال الكفاءة في استخدام الموارد و إعطاء الأولوية لمشاريع التعافي المبكر التي تعزز الاعتماد على الذات لدى المجتمعات المحلية وتقلل بشكل منهجي من الاعتماد طويل الأجل على المساعدات الخارجية.

توصيات استراتيجية للشركاء

لضمان أثر مستدام في دير الزور، توصي المنظمة المانحين الدوليين بالتالي:

- **الاستثمار في قطاعات غير تقليدية:** دعم دخول النساء مجالات تقنية كالتجديدات والطاقة والمياه عبر تدريب متخصص وقروض صغيرة.
- **أولوية البنية التحتية المستدامة:** تمويل خدمات أساسية (وحدات طبية مدرسية ورياض أطفال) تخلق بيئات آمنة لتمكين النساء إقتصاديًا.
- **تعزيز الشبكات السورية:** دعم منصات تواصل تمكن المنظمات النسوية من تبادل السياسات وتنسيق الجهود عبر المناطق.
- **تعزيز الوكالة المالية المستقلة:** تقديم الدعم المهني وقروض بدء التشغيل مباشرة لرائدات الأعمال، تحت إشراف منظمات المجتمع المدني المحلية، لتجاوز حواجز الائتمان التقليدية وتعزيز التنمية الاقتصادية الإبداعية.

تواصل مع



منظمة السلام الدائم للتنمية -
LASTING PEACE ORGANIZATION
FOR DEVELOPMENT



تواصل مع



CCSD.NGO



[CCSDSYRIA](https://www.facebook.com/CCSDSYRIA)



[@CCSD.NGO](https://www.instagram.com/CCSD.NGO)



[@CCSDSYRIA](https://www.twitter.com/CCSDSYRIA)



[COMPANY/CCSD-NGO](https://www.linkedin.com/company/CCSD-NGO)

لتواصل مع مركز دراسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، راسلوا
رجاء الطالي، أحد مؤسسينا، على البريد الإلكتروني:
rajaa.altalli@ccsd.ngo